دَارُ الأرْقَمِ مِنْ كِتابِ (الوِشا المُرقَّمِ في دارِ الأرْقَمِ) لابنِ عِلَّان- دراسةٌ وتحقيقٌ

Dar al-Arqam, from the book (al-Wisha al-Murqam fi Dar al-Arqam) by Ibn Allan - a study and an edited text

أ.م.د. مظفر حسين علي*

Mudhafar Husain Ali

Mudhafar.h.a@uomosul.edu.iq

https://orcid.org/٠٠٠٩-٠٠٠٦-٦٩٨٤-٤٣٠X

م.د. محمد شاكر أحمد*

Muhammad Shaker Ahmed

Mohammadshakir@uokirkuk.edu.iq

الملخص:

إنَّ لفظة (دار الأرقم) تُمثِّل علامةً بارزةً في السيرة النبويَّة خاصةً، والتاريخ الإسلامي؛ على امتداد عصوره عامةً، وهذا البحثُ تضمَّن تحقيقًا لأحد كتب السيرة المخطوطة، إذ عُني بالحديث عن دار الأرقم بن أبي الأرقم؛ على وفق كونها نقطةً بارزةً في عصر صدر الإسلام والسيرة النبويَّة، فهي تمثِّل أوَّل موقع اختاره الرسول صلى الله عليه وسلَّم ليكون ميداناً لتبليغ الرِّسالة الإسلامية المباركة.

اخترنا الجزء الخاص بدار الأرقم ليكون عملاً لتحقيقنا، فتكوَّن البحث من قسمين رئيسين: الدراسة والتحقيق، فأمَّا الدراسة فقد تحدَّثت عن مؤلِّف الكتاب معرِّفةً به، وكذلك الحديث عن دار الأرقم منذ بدء اختيار الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام لها وانتشار اسمها، وأمَّا القسم الثاني فقد تضمَّن تحقيق الجزء المختار من كتاب (الوِشا المُرقَّمِ في دارِ الأرْقَمِ) .

كلمات مفتاحية: دار الارقم. ابن علان. تحقيق نصوص

* جامعة الموصل/ كلية الآداب

* جامعة كركوك/ كلية التربية للبنات

Abstract

The term "Dar al-Arqam" (House of al-Arqam) is a prominent landmark in the Prophet's biography in particular, and in Islamic history in general, throughout its various eras.

This research involves the critical edition of a manuscript of the Prophet's biography, specifically focusing on the house of al-Arqam ibn Abi al-Arqam. It is considered a significant point in the early Islamic period and the Prophet's biography, as it represents the first location chosen by the Prophet (peace and blessings be upon him) as a base for conveying the blessed message of Islam.

We selected the section pertaining to Dar al-Arqam for our critical edition, and the research comprises two main parts: the study and the critical edition.

The study discusses the author of the book, providing an introduction to him, and also addresses the history of Dar al-Arqam from its initial selection by the Prophet (peace and blessings be upon him) and the subsequent spread of its name. The second part involves the critical edition of the selected section of the book "Al-Wisha al-Murqam fi Dar al-Arqam" (The Numbered Brocade in the House of al-Arqam).

Keywords: **Dar al-Arqam**, **Ibn Allan**. **edited text**

المقدمة:

تمثل دراسة السيرة النبوية موضوعًا مهمًا وحيويًا بين أغراض البحث العلمي؛ لما للسيرة العطرة من أهمية لتعريف المسلمين على وجه الخصوص والقراء عمومًا بأدق التفاصيل التي تتعلق بالسيرة النبوية المباركة.

وفي هذا البحث وقع اختيارنا على قسمٍ من كتاب "الوشا المرقم في دار الأرقم" لأبن علان المتوفى سنة ١٠٥٧هـ/١٦٤٧م، والمكون من مقدمة وبابين وخاتمة، فأما المقدمة: فكانت في ذكر الأرقم المنسوب إليه هذا الدار المكرَّم، والباب الأول: في شرف هذه الدار وذكر من كان مختبئًا فيها مع سيد الأبرار صلى الله عليه وسلَّم، وأما الباب الثاني: في عمائر هذه الدار وتحديدها وبيان خدمها وأعمالها لمريدها، والخاتمة: في ذكر بعض أبيات تتعلَّق بهذه الدار العليَّة.

وقع اختيارنا على المقدمة من هذا الكتاب وبابه الأول وسبب هذا الاختيار أن المقدمة والباب الأول تضمنتا أهم ما رام المؤلف أن يبيّنه، وهو ما يتعلق بالتعريف بالصحابي الجليل الأرقم بن أبي الأرقم وفضله في الإسلام، وارتباط هذه الدار به، على وفق كونها مثلت مرحلة التأسيس لأمة الإسلام،

وأن المسلمين الأوائل الذين كانوا يجتمعون فيها تحولوا لاحقاً إلى قادة الإسلام وعظمائه، وعلى أيديهم نُشِر الإسلام وفُتحت الأرض بمشارقها ومغاربها ليدخل الناس في دين الله أفواجًا.

وقسم البحث إلى قسمين دراسة وتحقيق، فأما الدراسة: اشتملت على هذه المقدمةٍ وثلاثة مباحث، الأول: "الوِشا المرقم في دار الأرقم" إضاءة وبيان، والمبحث الثاني: سيرة ابن علان الشخصية والعلمية، وختمت الدراسة بمبحث ثالث: مطالب التحقيق ويشمل: وصفٍ النسخة الخطيَّة المعتمدة في التحقيق، ثم تحقيق نسبة الكتاب لمؤلِّفه، وأما القسم الثاني: فاشتمل على تحقيق ما اختير من كتاب "الوشا المرقم في دار الأرقم" وهما متن المقدمة والباب الأول من الكتاب.

وتأتي أهمية المخطوط في كونه أبرزَ جانبًا مهمًا من جوانب أحداث السيرة النبوية حدثاً ومكاناً وشخصياتٍ، فالحدث دعوة رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى التوحيد، والمكان دار الأرقم بن أبي الأرقم، والشخصيات هم المسلمون الأوائل الذين أصبحوا قادة الدولة الإسلامية فيما بعد، وفُتحت على أيديهم مشارق الأرض ومغاربها؛ ولذا يمكن القول إن مؤلف الكتاب كان على دراية بما يكتب وينقل، لأهمية الموضوع الذي أبرزه في كتابه.

المبحث الأول: "الوِشا المرقم في دار الأرقم" إضاءة وبيان

دأب العلماء القدماء على وضع عناوين لافتة وبارزة لكتبهم، وهذا ما حرص عليه مؤلف هذا الكتاب محمد علي بن محمد علان، المتوفى سنة ١٠٥٧هـ/١٦٤٧م إذ سماه "الوِشا المرقم في دار الأرقم"، وقد ركب عنوانه على أسلوب الجناس عن طريق تكرار (المرقم) و(الأرقم) المكسورين وهو جناس اشتقاقٍ، والوشا جمع وشيٍ، وهو الثوب المزخرف بألوان زاهية متناسقة، ولذا أردفه بوصف المرقم على سبيل الاستعارة في البلاغة، إذ أراد من خلال هذا الوصف لكتابه في العنوان أن يعطي قيمةً علميةً لهذا الكتاب بين كتب السيرة النبويَّة، ومن المفيد التنبيه إلى أنَّ هذا الكتاب اتخذ من دار الأرقم بن أبي الأرقم موضوعًا محوريًا بنى عليه أفكار كتابه، ومن المتفق عليه بين كُتَّاب السيرة النبويَّة العطرة أنَّ تلك الدار أصبحت رمزاً لمرحلة تأسيسية للدعوة الإسلامية وانتشارها في مكة أولاً ثم الجزيرة العربية وبقية العالم، ففي هذه الدار وضعت اللبنات الأولى لأسس الدعوة الإسلاميَّة ومنها انطلقت.

المبحث الثاني: سيرة ابن علان الشخصية والعلمية

زخرت الأمة الإسلاميَّة، بالكثير من العلماء الذين أسهموا في نشر العلوم الشرعية والعلمية، فكان أثرهم باقٍ في تراث المسلمين، ومن بين هؤلاء الأعلام الإمام ابن علان الذي عُرف بجمعه بين العلم والعمل، والتأليف والتدريس، فخلّف آثارًا علمية نفيسة انتفع بها الناس في عصره وما بعده. وفيما يلي وقفة مع سيرته الشخصيَّة والعلميَّة، للتعريف بمكانته وجهوده وإسهاماته في خدمة التراث الإسلامي.

ابن علان هو محمد علي بن محمد علان بن إبراهيم بن محمد بن علان بن عبد الملك بن علي بن مجدد بن علي بن مبارك شاه البكري الصديقي العلوي سبط آل الحسن الشافعي[١]، ينتسب إلى أسرة عريقة ومعروفة بالعلم والصلاح والتقوى، وينتهي نسبه إلى الصدّيق أبي بكر رضي الله عنه، وقد ذكر نسبه عمه الشيخ أحمد بن إبراهيم منظومًا في أبياتِ شعرية [٢]:

أيا سائلي عن نسبتي كيف حالها جدودي إلى الصديق عشرون فأعدد
خليل وعلان وعبد مليكهم علي علي ذو النعيم المؤبد
مبارك شاه حاوي المجد بعده أبو بكر المحمود نجل محمد
ووالده قد جاء يكنى باسمه فطاهر حنون الذي هو مهتدي
وعلان ثان جاء وهو حسينهم عفيف أتى فيهم ويونس ذو اليد
ويوسف إسحاق وعمران قد أتى وزيد به كل الخلائق تقتدي
ومن بعده حاوي الفخار محمد والده الصديق ذخري ومنجدي

ولد في مكة المكرمة[٣] سنة ٩٩٦هـ/ ١٥٨٨م،[٤] اشتهر بلقبه ابن علان، ويكنى بأبي عبد الله، كذلك يعرف بشمس الدين، كانت نشأته في مكة المكرمة، إذ حفظ القرآن الكريم بالقراءات السبعة وفسره، ويعد محيي السنة النبويَّة بالديار الحجازية، قرأ كتاب صحيح البخاري من أوله إلى آخره، وحفظ متون عدة في كثير من الفنون، وأخذ النحو عن الشيخ عبد الرحيم بن حسان حيث قرأ عليه شرح الأجرومية للأزهري، وتلقّى العلوم الشرعية في الحديث والفقه والتصوف على كبار علمائها، كذلك برع وتفرّد بعناية خاصة بشرح كتب الأذكار، مع تحصيل متين في الفقه الشافعي، إذ يُعد من كبار علماء الشافعية في القرن الحادي عشر الهجري.[٥]

اشتهر ابن علان بكثرة التصنيف والتدريس، وانتفع به جمعٌ من العلماء والطلاب الذين أخذوا عنه العلم، لذا نراه بعد الاطلاع على مصنفاته وتراثه العلمي بأنه موسوعي التأليف فله نصيب من

(١) المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ١٨٤/٤- ١٨٩؛ الزركلي، الأعلام ٢٩٣/٦؛ عمر رضا كحاله، معجم المؤلفين ٥٤/١١-٥٥.

(٢) المحبي، خلاصة الأثر ١٥٧/١.

(٣) عمر رضا كحاله، معجم المؤلفين ٥٥/١١.

(٤) المحبي، خلاصة الأثر ١٨٩/٤؛ إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين ٢٨٣/٢.

(٥) المحبي، خلاصة الأثر ١٨٥/٤.

التأليف في اللغة والأدب والشريعة وتفسير القرآن، كذلك توجه إلى الاهتمام بالتاريخ الإسلامي وخاصة تاريخ صدر الإسلام، ومن مصنفاته[1]:

١- الابتهاج في ختم المنهاج.
٢- إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل.
٣- إعلام الإخوان بتحريم الدخان.
٤- إعلام سَائِر الأنام بِقصَّة السَّيْل الذى سقط مِنْهُ بَيت الله الْحَرَام.
٥- بغية الظرفا في معرفة الردفا.
٦- الْبَيَان والإعلام في تَوْجِيه فَرضِيَّة عمَارَة السَّاقِط من الْبَيْت لسلطان الإسلام.
٧- تحفة ذوي الإدراك في المنع من التنباك.
٨- التلطف في الوصول إلى التعرف.
٩- حاتم الفتوة في خَاتم النُّبُوَّة.
١٠- حسن العناية بالكفاية.
١١- درر القلائد فيما يتعلق بزمزم وسقاية العباس من الفوائد.
١٢- رفع الالتباس ببيان اشتراك معانى الفاتحة وسورة الناس.
١٣- زهر الربا في فضل مسجد قبا.
١٤- شرح قصيدة ابن الميلق وقصيدة أبي مدين.
١٥- ضياء السَّبيل الى معالم التنزيل.
١٦- الطيف الطائف بتاريخ وج والطائف.
١٧- العلم المفرد في فضل الحجر الأسود.
١٨- عيون الإفادة في أحرف الزيادة.
١٩- المواهب الفتحية على الطريقة المحمدية.
٢٠- فتح الفتاح في شرح الايضاح.
٢١- فتح الْكَرِيم الفتاح في حكم مَا سد بِهِ الْبَيْت من حصر وأعواد وألواح.
٢٢- فتح الكريم القادر ببيان ما يتعلق بعاشوراء من الفضائل والأعمال والمآثر.
٢٣- فتح الْمَالِك في تَجْوِيز طَرِيق ابْن مَالك.
٢٤- فتح الوهاب بنظم رسالة الآداب.

(١) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر ١٨٥/٤-١٨٩؛ إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين ٢٨٣/٢-٢٨٤؛ الزركلي، الأعلام ٢٩٣/٦.

٢٥- مثير شوق الأنام إلى حج بيت الله الحرام.

٢٦- المنح الأحدية بتقريب معانى الهمزية.

٢٧- المنهل العذب الْمُفْرد في الْفَتْح العثماني لمصر وَمن ولي نِيَابَة تِلْكَ الْبَلَد.

٢٨- مورد الصفا في مولد المصطفى.

٢٩- نشر ألوية التشريف بالإعلام والتعريف بمن له ولاية عمارة ما سقط من البيت الشريف.

٣٠- النفحات الأحدية تصدير وتعجيز الكواكب الدرية.

٣١- النفحات العنبرية في مدح خير البرية.

وله غير ذلك من الكتب والرسائل في الفقه والوعظ والرقائق.

شيوخه: تلقّى العلم على يد علماء أكابر، من أبرزهم:

- الشيخ القاضي على بن جَار الله بن ظهيرة، القرشي الحنفي، المتوفى سنة ١٠١٠هـ/١٦٠١م، أخذ عنه الحديث.(١)

- الشيخ عبد الرَّحِيم بن أبي بكر بن حسان الْمَكِّيّ الْحَنَفِيّ، المتوفى سنة ١٠١٤هـ/١٦٠٥م، تلقى عنه النَّحْو.(٢)

- عمه الشيخ شهاب الدين أَحْمد بن إِبْرَاهِيم الصديقي الْمَكِّيّ الشَّافِعِي النقشبندي، الْمَعْرُوف بِابْن عَلان، المتوفى سنة ١٠٣٣هـ/١٦٢٤م, أخذ عنه القراءات والْحَدِيث وَالْفِقْه والتصوف.(٣)

- الشيخ عبد الْملك بن جمال العصامي بن صدر الدّين بن عِصَام الدّين الاسفراييني، الْمَشْهُور بالملا عِصَام، المتوفى سنة ١٠٣٧هـ/١٦٢٧م, أخذ عَنهُ علم الْعرُوض والمعاني وَالْبَيَان.(٤)

- الشيخ عمر بن عبد الرَّحِيم البصري الحسيني الشافعي نزيل مَكَّة المشرفة، المتوفى سنة ١٠٣٧هـ/١٦٢٧م, أخذ عنه الحديث.(٥)

---

(١) المحبي، خلاصة الأثر ١٥٠/٣.

(٢) المصدر نفسه ٤٠٦/٢.

(٣) المصدر نفسه ١٥٧/١.

(٤) المحبي، خلاصة الأثر ٨٧/٣.

(٥) المصدر نفسه ٢١٠/٣.

وفاته: توفى نهار الثلاثاء ٢١ ذي الحجة سنة ١٠٥٧هـ/١٦٤٧م، ودفن في مقبرة المعلاة بمكة المكرمة بالقرب من قبر شيخ الإسلام ابن حجر المكي رحمهما الله تعالى، بعد أن ذاع فضله وشرفه بتركه أثرًا كبيرًا في شتى العلوم الدينية والعلمية.(١)

المبحث الثالث: مطالب التحقيق

في تحقيق أي نص معرفي لابُدَّ من التحقق من عنوان هذا النص ونسبته إلى مؤلِّفه من خلال الأدلَّة التي يسوقها المحقق والتي توفرت لديه من النص نفسه، أو من مضان الكتب التي ذكرته وكذلك مؤلفه، وتحدَّثت عنهما، وقبل ذلك لابُدَّ من وصف النسخة أو النسخ الخطيَّة التي تحصَّل عليها المحقق أثناء البحث للوصول إلى نصٍ صحيحٍ كما أراد له مؤلِّفه.

أولاً: وصف النسخة الخطية:

وجد لهذا المتن نسخة خطية واحدة فريدة تقع في (١٤) لوحة ضمن مجموع، عدد سطور كل ورقة منها (١٧) سطراً، مكتوبة بمداد أسود، والعناوين بمداد أحمر، محفوظة في مكتبة عاطف أفندي بتركيا برقم (٢٨١٣)، تبدأ النسخة بلوحة العنوان، وتنتهي بتقييد ختام، أرَّخ الناسخ فيه تاريخ نسخها سنة ١٠٥١هـ، كُتبت بخط واضح بيد كاتبها عبدالرحمن ابن محمد بن محمد بن محمد هياس القادري الحنفي الدمنهوري، نسل العلَّامة أحمد السروجي، وأنها نُقلت من نسخة مكتوبة بخط يد مؤلِّفها سنة ١٠٤١هـ.

ثانياً: نسبة الكتاب إلى مؤلِّفه:

جاء في لوحة العنوان "الوشا المرقم في دار الأرقم" تأليف العلَّامة والعمدة الفهَّامة قدوة المفسرين وعين المجتهدين ببلد الله الأمين مولانا الشيخ محمد علي علَّان فسح الله في مدَّته"، وذكر المؤلِّف في مقدّمته "دعاني إليه أني خدمت دار خديجة رضي الله عنها بكتابي النفحات الأريجة فسلكت في فضل دار الأرقم ذلك المسلك ودرجته تدريجة، وسمَّيته الوشا المرقَّم في دار الأرقم".

بعد البحث عن هذا العنوان لم نجد من ذكره، وكذلك من ترجم لابن علان لم يذكر هذا الكتاب له أيضاً، وإنَّما ذكروا كتاب "النفحات الأريجة في متعلّقات بيت أم المؤمنين خديجة" لابن علان محمد علي بن محمد علان.

وبعد نسبة الكتاب لمؤلِّفه كما ورد في لوحة العنوان، كذلك نسبة كتاب "النفحات الأريجة" له أيضاً، من ذلك نقولُ مُطمَئِنّينَ: أنَّ كتابَ "الوشا المرقم في دار الأرقم" لابن علان محمد علي بن محمد علان رحمه الله.

(١)المحبي، خلاصة الأثر. ١٨٩/١.

النص المحقق

المقدمة

قال ابن الأثير في أسد الغابة: "الأرقم بن أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي، وأمه أميمة بنت عبد الحارث، وقيل: اسمها تماضر بنت حذيم من بني سهم، وقيل: اسمها صفية بنت خالد بن عمير بن غبشان الخزاعية[١]، يكنى أبا عبد الله كان من السابقين الأولين إلى الإسلام، أسلم قديمًا، قيل: كان ثاني عشر، وكان من المهاجرين الأولين، وشهد بدرًا ونفله النبي عليه الصلاة والسلام منها سيفًا[٢]، وهو الذي استخفى النبي في داره وهي في أصل الصفا، والمسلمون معه بمكة لما خافوا المشركين، فلم يزالوا بها حتى كملوا أربعين رجلا، وكان آخرهم إسلاما عمر بن الخطاب، فلما كملوا به أربعين خرجوا، قال أبو عمر بن عبد البر[٣]: ذكر ابن أبي خيثمة أن أبا الأرقم والد الأرقم أسلم أيضًا قال: وغلط أبو حاتم الرازي وابنه[٤]، فجعلاه والد عبد الله بن الأرقم، وليس كذلك، فإن عبد الله بن الأرقم زهري[٥]، وهذا مخزومي[٦]، قال عثمان بن الأرقم: توفي أبي سنة ثلاث وخمسين وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، وقيل: توفى سنة خمس وخمسين وهو ابن بضع وثمانين سنة، وأوصى أن يصلي عليه سعد بن أبي وقاص، وكان سعد بالعقيق فقال مروان: يحبس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل غائب ؟ وأراد الصلاة عليه، فأبى عبيد الله ابن الأرقم ذلك على مروان، وقامت معه بنو مخزوم، ووقع بينهم كلام، ثم جاء سعد فصلى عليه، وقد ذكر أبو نعيم أنه توفي في يوم مات أبو بكر الصديق. والأول أصح. ودفن بالبقيع"[٧] انتهى ملخصًا.

وفي كتاب أنساب قريش للزبير بن بكار "وولد يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك: مخزوم بن يقظة، وأمه: كلبة بنت عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، وولد مخزوم عمر وعامرًا وحبيبًا وأسدًا، وأمهم غنى بنت سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي، وعمران وعميرة ابني مخزوم وأمهما سعدى بنت وهب بن تيم الأدرم بن غالب بن فهر. فولد عمر بن مخزوم: عبد الله وعبيدًا وعبد العزى، وأمهم برة بنت قصي بن كلاب بن مرة. وولد عبد الله بن عمر: المغيرة، والشرف، والبيت في ولده، وعثمان، وعائذًا، وخالدًا، وأبا جندب، واسمه أسد، وقيساً، وأمهم ريطة بنت عمرو بن

---

(١) في النسخة (عيشان الحراسه) تصحيف وتحريف من الناسخ، والصواب ما أثبتناه من أُسد الغابة ١٨٧/١.

(٢) في النسخة (نقيا)، والصواب ما أثبتناه من أُسد الغابة ١٨٧/١.

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢٦٠/١- ٢٦١.

(٤) ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل ٣١٠/٢.

(٥) في النسخة (فهري)، والصواب ما أثبتناه من الاستيعاب ٢٦١/١.

(٦) في النسخة (مجرومي)، والصواب ما أثبتناه من الاستيعاب ٢٦١/١.

(٧) ابن الأثير، أُسد الغابة ١٨٧/١-١٨٨.

كعب بن سعد بن تيم بن مرة؛ وهلالا، وأمه برة بنت ساعدة من خزاعة، وولد أسد عبدالله بن عمر بن مخزوم عبد مناف وجندبًا وبه كان يكنى، وأمهما تماضر بنت حذيم بن سعد بن سهم، فولد عبد مناف الأرقم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان رسول الله عليه الصلاة والسلام متغيبًا في داره بمكة، وكان من المهاجرين، وشهد بدرًا"[1]. انتهى منقولا منه من مواضع. وقد تقدم في كلام ابن الأثير[2] أنه كان ثاني عشر من أسلم.

وذكر المقريزي في كتاب إمتاع الأسماع: أنه كان سابع سبعة وعبارته بعد ذكر إسلام الصديق، وأسلم على يديه عثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، وسعد ين أبي وقاص، والزبير بن العوام؛ فصار المسلمون ثمانية نفر. وأما علي بن أبي طالب فلم يشرك بالله فإنه كان في كفالة النبي صلى الله عليه وسلم فعندما أتى الوحي آمن به، وخديجة وعلي بن أبي طالب وعمره ثمان، وقيل: سبع، وقيل، تسع، وقيل أحدى عشرة، وزيد بن حارثة. ثم قال: ودخل من شرح الله صدره للإسلام على بصيرة فأسلم الأرقم بن أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم سابع سبعة وقيل: بعد عشرة وفي داره كان صلّى الله عليه وسلّم مستخفيًا من الكفار من قريش، وكانت على الصفا، فأسلم فيها جماعة كثيرة.[3] انتهى. وقوله في نسبه عبد بن هناة من تحريف الكتَّاب وصوابه حذفها كما قدمناه.

الباب الأول

في شرف هذه الدار وفي بيان من كان مختفيًا فيها من الصحابة مع المصطفى سيد الأبرار صلى الله عليه وسلم

قال الأمام تقي الدين الفاسي في كتابه "شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام"[4], في الباب الحادي والعشرين منه في ذكر الدور المباركة بمكة وفيها الدار المعروفة بدار الخيزران قلت: وسيأتي في الباب الثاني وجهة هذه النسبة عند الصفا، وهي دار الأرقم المخزومي. "والمقصود بالزيارة منها والمقصود بالزيارة منها هو المسجد الذي فيها، وهو مشهور من المساجد التي ذكرها الأزرقي، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مختفيًا فيه، وفيه أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه"[5] انتهى. ولعل هذا

---

(1) الزبيري، نسب قريش ٢٩٩، ٣٣٤.

(٢) أسد الغابة ١٨٧/١.

(٣) المقريزي، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ٣٣/١، ٣٥.

(٤) في النسخة (شفاء الكرام بأخبار بلد الله الحرام) والصواب ما أثبتناه بالرجوع إلى الكتاب منشورًا بدار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

(٥) الفاسي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ٣٦٣/١.

الموضع من أفضل الأماكن بمكة بعد دار خديجة بنت خويلد رضي الله عنها؛ لكثرة مكثه فيه صلى الله عليه وسلم يدعو الناس للإسلام متخفيًا، وإقامته في هذا الموضع دون إقامته في دار خديجة؛ ولذلك كانت أفضل من هذا الموضع والله أعلم. قلت: وحاصله كما قيل: المكان بالمكين وسكانها تغلوا الديار وترخص. وقلت:

لـــدار الخيـــزران شـــريف معنـــي بهـــا المختـــار حقًـــا كـــان كـــامن
دعـــــا الله مختفيًـــــا فحـــــازت بعليـــا المســـاكن الشـــرف الأمـــاكن

وقلت:

بـــدار الأرقـــم البـــدر الصـــحابي تضـــرع وابتهـــل تنـــل المنـــالا
بهـــا كـــان النبـــي أقـــام حينًـــا فحـــازت منـــه أنـــوارًا تـــلألا

"وطول هذا المسجد والمختبأ ثمانية أذرع إلا قيراطين وعرضه سبعة أذرع وثلث، الجميع بذراع الحديد. قال التقي الفاسي: حرر ذلك بحضوري وفيه مكتوب ((فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَالْآصالِ))[١] هذا مختبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الخيزران، وفيه مبتدأ الإسلام، أمرت بتجديده الفقيرة إلى الله تعالى مولاة أمير الملك مفلح سنة ست ... وذهب بقية التاريخ"[٢]، وسيأتي ذكر باقي عماراتها في الباب الثاني.

ومن شرف دار الأرقم أنها في لحف جبل الصفا الذي هو حد الْمَعْلَاةِ، قال الأمام أبو الوليد الأزرقي في تاريخه "حد مكة الْمَعْلَاةِ من شق مكة الأيمن ما جازت دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي والزقاق الذي على الصفا يصعد منه إلى جبل أبي قبيس مصعدا في الوادي، فذلك كله من المعلاة، ووجه الكعبة، والمقام، وزمزم، وأعلى المسجد الحرام"[٣]، إلى غير هذا مما ذكره في حد الْمَعْلَاةِ.

ونقل الفاكهي في تاريخه لمكة حديثًا نقله عنه الفاسي في تاريخه لمكة بلفظه "عن حمزة بن عتبة اللهَبِيُّ قال: سمعت أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حدَّ المشاعر بالمعلاة قال: هي عرفة، ومنى، والجمار، والصفا، والمروة، والمسعى والركن، والمقام، والحجر، ثم برز صلى الله عليه وسلم إلى

(١) سورة النور، الآية ٣٦.

(٢) الفاسي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ٣٦٣/١.

(٣) الأزرقي، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ٢٦٦/٢.

أسفل مكة فنظر يمينا وشمالا فقال: (ليس لله عز وجل فيما هاهنا حاجة) يعني: من المشاعر"[١]. انتهى، وفي هذا الحديث أعظم دليل لشرف علو مكة على أسفلها والله أعلم.

وأما أول من أسلم فخديجة بنت خويلد أم المؤمنين أخرجه الدولابي عن الزهري وعن قتادة قال ابن سيد الناس وهو قول موسى بن عقبة وابن إسحاق والواقدي والأموي وغيرهم: ثم علي بن أبي طالب، ثم زيد بن حارثة، ثم أبو بكر الصديق، فأسلم بدعائه عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، ثم أسلم أبو عبيدة بن الجراح، وأبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي، والأرقم بن أبي الأرقم عبد مناف بن أسد المخزومي، وعثمان بن مظعون وأخواه قدامة وعبد الله، وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى وأمراته فاطمة بنت الخطاب بن نفيل وأسماء ابنة أبي بكر وعائشة أختها وهي صغيرة.[٢] قال ابن سيد الناس: كذا عند ابن إسحاق في إسلام عائشة وليس بشيء، فإن عائشة في هذا التاريخ لم تكن ولدت بعد، وخباب بن الأرت الخزاعي ولاء الزهري حلفا، وعمير بن أبي وقاص أخو سعد، وعبد الله بن مسعود بن غافل، ومسعود بن ربيعة القارئ، وسليط بن عمرو بن عبد شمس، وعياش بن أبي ربيعة بن المغيرة، وامرأته أسماء بنت سلامة الدرامية التميمية، وخنيس بن حذافة السهمي، وعامر بن ربيعة العنزي بإسكان النون، وعبد الله بن جحش وأخوه أبو أحمد حليفا بني أمية، وجعفر بن أبي طالب، وأمراته أسماء بنت عميس، وحاطب بن الحرث بن معمر ابن حبيب بن وهب الجمحي، وامرأته فاطمة بنت المحلل، وأخوه الخطاب وامرأته فكيهة بنت يسار، ومعمر بن الحرث الجمحي، والسائب بن عثمان بن مظعون، والمطلب بن أزهر الزهري، وامرأته رملة بنت أبي عوف السهمية، والنحام نعيم بن عبد الله، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، وخالد بن سعيد بن العاص بن أمية، وامرأته أمينة بنت خلف الخزاعية، وحاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود، وأبو حذيفة مهشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وواقد بن عبد الله بن عبد مناف، وعامر وعاقل وإياس بنو البكير بن عبد ياليل، من بني سعد بن ليث حلفاء بني عدي، وعمار بن ياسر وصهيب بن سنان الرومي، وأبا ذر جندب بن جنادة الغفاري، وأبا نجيح عمرو بن عتبة السلمي، وعتبة بن مسعود أخو عبد الله بن مسعود.[٣]

ثم ذكر ابن سيد الناس في سيرته ترجمة في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قومه وغيرهم إلى الإسلام ثم ما لقى من أذى قومه، ثم ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب، ثم إسلام عمر بن الخطاب

(١) الفاكهي، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٩٩/٣؛ الفاسي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ٣٥/١ (عن الفاكهي).

(٢) ينظر: ابن سيد الناس، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ١١٠/١-١١٤.

(٣) ينظر: ابن سيد الناس، عيون الأثر ١١٤/١-١١٦.

وإنه كان والنبي صلى الله عليه وسلم بدار الأرقم في عددٍ من أصحابه فيهم حمزة بن عبد المطلب، وقد استشكل الإمام القرطبي في التفسير[١] "قول ابن عباس إن قوله تعالى: ((يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ)) الآية نزلت في إسلام عمر وكان أسلم معه صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثين رجلاً وست نسوة فأسلم عمر، فصاروا أربعين نقله عن القشيري ثم قال: وقد وقع في السير خلافه عن عبد الله بن مسعود قال: ما كنا نقدر أن نصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر فلما أسلم قاتل قريشا حتى صلى عند الكعبة وصلينا معه، وكان إسلام عمر بعد خروج من خرج من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحبشة قال: عن إسحاق وكان جميع من لحق بأرض الحبشة وهاجر إليها سوى أبنائهم الذين خرجوا بها صغاراً، وولدوا بها ثلاثة وثمانين رجلاً إن كان عمار بن ياسر فيهم وهو يشك فيه" انتهى.

قلت وقد ذكر البيضاوي[٢] ما نقل عن ابن عباس ولم يَعْزُهُ إليه وسكت عليه، وذكر المقريزي في إمتاع الأسماع خلافًا في عدد من أسلم قبله فقال: "يقال إنه أسلم بعد تسعةٍ وأربعين رجلاً وثلاثٍ وعشرين امرأةً، وقيل: بعد خمسةٍ وأربعين رجلاً وأحدى وعشرين امرأةً، وقيل: بعد ثلاثةٍ وثلاثين رجلاً، وكان إسلامُه بعد هجرة الحبشة، وكان المسلمون لا يقدرون يصلون عند الكعبة، فلما أسلم عمر قاتل قريش حتى صلى عندها، وصلى المسلمون، وقد قَوَوْا بإسلامه وإسلام حمزة رضي الله عنهما، وجهروا بالقرآن ولم يكونوا قبلُ يقدرون أن يجهروا به"[٣].

وأخرج أبو نعيم في الدلائل وابن عساكر "عن ابن عباس قال: سألت عمرَ لأيِّ شيء سُمِّيتَ الفاروق؟ قال: أسلم حمزة قبلي بثلاثةِ أيامٍ فخرجت بعده بثلاثةِ أيام فإذا فلان المخزومي، فقلت: أرغبت عن دين آبائك وأتبعت دين محمدٍ؟ قال: إن فعلت فقد فعله من هو أعظم عليك حقا مني! قلت: من هو؟ قال: أختك وختنك، فانطلقت فوجدت همهمة فدخلت، فقلت ما هذا؟ فما زال الكلام بيننا حتى أخذت برأس أختي فضربته وأدميته، فقامت إليَّ أختي فأخذت برأسي وقالت: قد كان على رغم أنفك، فاستحيت حين رأيت الدم فجلست وقلت: أروني هذا الكتاب، فقالت إنه لا يمسه إلا المطهرون، فقمت فاغتسلت فأخرجوا إليَّ صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم، فقلت: أسماء طيبة طاهرة ((طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى))[٤] إلى قوله تعالى: ((لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى))[٥]، فتعظمت في صدري، وقلت: مِنْ هَذَا فَرَّتْ قُرَيْشٌ؟ فأسلمت وقلت: أين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: فإنه في دار الأرقم، فأتيت فضربت الباب فاستجمع القوم، فقال لهم حمزة: مالكم ؟ قالوا: عمر، قال: افتحوا له فإن أقبل قبلنا منه،

(١) الجامع لأحكام القرآن ٤٢/٨-٤٣.

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٦٦/٣.

(٣) إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ٤٣/١.

(٤) سورة طه، الآية ١-٢.

(٥) سورة طه، الآية ٨.

وإن أدبر قتلناه، فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج، فتشهد عمر، وكبر أهل الدار تكبيراً سمعها أهل المسجد، فقلت: يا رسول الله ألسنا على الحق؟ قال: بلى، قلت: ففيما الإخفاءُ ؟ فخرجنا صفين أنا في أحدهما وحمزة في الآخر حتى دخلنا المسجد، فنظرت قريش إليَّ وإلى حمزة فأصابتهم كآبةٌ شديدةٌ، فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق يومئذ، أفرق بين الحق والباطل"[١]. وَرَدَّهُ ابن حجر الهيتمي في الصواعق[٢]، وفي إتحاف الورى للنجم ابن فهد أنَّ إسلام حمزة كان في السادسة من المبعث، وبعده بثلاثة أيامٍ إسلام عمرَ، وذلك بعد هجرة الحبشة الأولى، وفيه بعد أن أورد لإسلام طرقاً ما لفضه "قال <أبو>[٣] نعيم: وهذه القصة وإن اختُلِف فيها بعض الألفاظ فقد اتفقت أنَّ الذي أمال عمر إلى الإسلام هو ما قرع سمعه من القرآنِ، وأخذ بقلبه"[٤] انتهى.

ورأيت في بعض كتب السير[٥] نقلاً عن ابن إسحاق: أن إسلام حمزة وعمر رضي الله عنهما سنة خمسٍ من النبوة، وقيل أربعٍ، والأصح ما قاله الواقدي أنهما أسلما سنة ستٍ وفي هذا الكتاب أختلف في سبب إسلام عمر على أقوال فقيل: دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله: (اللهم أعز الاسلام بأحب العمرين إليك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام)، قال: فكان أحبهما إليه عمر، وقيل: أنه مرَّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ، فوقع الإسلام بقلبه، وقيل: سبب إسلامه أخته فاطمة وإسلامها كما تقدم، وفيه عن ابن إسحاق عن عمر في قصة إسلامه، فخرج عمر يوماً متوشحاً سيفه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورهطا من أصحابه، فذكروا له أنهم اجتمعوا في بيتٍ عند الصفا، وهم قريب من أربعين من الرجال ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه حمزة وأبو بكر بن أبي قحافة، وعلي بن أبي طالب في رجال من المسلمين ممن كان أقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخرج فيمن خرج إلى أرض الحبشة فلقيه نعيم بن عبد الله فقال: أين تريد يا عمر؟ فذكر القصة، قال ابن إسحاق: كان إسلام عمر بعد خروج من خرج من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحبشة. قال ابن كثير: "والصحيح أن عمر رضي الله عنه إنما أسلم بعد خروج المهاجرين إلى الحبشة، وذلك في السنة السادسة من البعثة"[٦]، وهذا يرد قول لمن زعم أنه كان تمام الأربعين من المسلمين فإن فإن المهاجرين إلى الحبشة كانوا فوق الثمانين، اللهم إلا أن يقال أنه كان تمام الأربعين بعد خروج

(١) أبو نعيم الأصبهاني، دلائل النبوة ٢٤١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٩/٤٤-٣١.

(٢) ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة ٢٦٧/١.

(٣) ساقطة من النسخة، والصواب ما أثبتناه لموافقته: النجم ابن فهد، إتحاف الورى بأخبار أم القرى ٢٨٢/١.

(٤) النجم ابن فهد، إتحاف الورى بأخبار أم القرى ٢٨٢/١.

(٥) ابن هشام، السيرة النبوية، ٣٤٣/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية ٣٠٠/٣.

(٦) ابن كثير، البداية والنهاية ٢٣٠/٣.

المهاجرين، واستدل من قال أنه تمام الأربعين بقول عائشة: "اجتمع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا ثمانية وثلاثين، ألَحَّ أبو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور فقال: يا أبا بكر إنَّا قليلٌ، فلم يزل أبو بكر يلح حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتفرق المسلمون في نواحي المسجد كل رجل في عشيرته، وقام أبو بكر خطيباً، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فكان أول خطيب دعا إلى الله وإلى رسوله، وثار المشركون على أبي بكر والمسلمين فضربوا في نواحي المسجد ضرباً شديداً، ووطيء أبو بكر وضرب ضرباً شديداً، وحملته بنو تيم في ثوبٍ حتى أدخلوه ولا يشكون في موته، قالت: وأقاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً في الدار وهم تسعة وثلاثون رجلاً، وقد كان حمزة بن عبد المطلب أسلم يوم ضرب أبي بكر ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب أو لأبي جهل بن هشام فأصبح عمر، وكانت الدعوة يوم الأربعاء فأسلم عمر يوم الخميس، فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل البيت تكبيرةٌ سمعت بأعلى مكة ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج حمزة وعمر حتى طاف بالبيت وصلى الظهر مؤتمًا، ثم انصرف"[١].

وقال الواقدي[٢] لمَّا أسلم عمر قال شعراً[٣] فيما جرى له مع أخته:

الحمد لله ذي المن الذي وجبت ... له علينا أياد ما لها غير
وقد بدأنا وكذبنا فقال لنا ... صدق نبي أتانا عنده الخبر
وقد ظلمت ابنة الخطاب ثم هدى ... ربي عشية قالوا قد صبا عمر
وقد ندمت على ما كان من زلل ... بلطمها حين يتلى عندها السور
لما دعت ربها ذا العرش جاهدة ... والدمع من عينها عجلان يبتدر
أيقنت أن الذي تدعوه خالقها ... وأن أحمد فينا اليوم مشتهر
نبي صدق أتى بالحق مجتهداً ... وفَّى الأمانة ما في وعده خور

وقلت محرِّضًا على التدبير للمقادير وألطاف البر الخبير:

تأمل في مجاري اللطف واعلم ... بأن الله ذو اللطف الخفي
وكم لله من نفحات لطف ... يصير بها المجانب كالصفي

---

(١) ابن كثير، البداية والنهاية ٣/٢٣٠.

(٢) لم أجد هذه الأبيات عند الواقدي، وإنما ذكرها ابن إسحاق في كتابه السير والمغازي ١٨٤.

(٣) من البحر البسيط ، وردت هذه الأبيات له في: ابن إسحاق، كتاب السير والمغازي ١٨٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٤/٤٣ (عن ابن اسحاق)؛ السهيلي، الروض الأنف ٣/١٦٨.

تأمـــل قـــوم فرعـــون صـــباحاً ... بعزتـــه تعـــالى كـــم صـــبي

فمـــا دارت بفلـــكِ الأوج حتـــى ... جميعـــاً وحـــدوا وســـقوا بـــري

وقـــالوا نحـــن آمنـــا بـــربٍ ... عليـــك الخلـــق ذي الفضـــل الجلـــي

صـــباحاً مـــن عـــدادِ أولـــى التنـــائي ... وعنـــد الظهـــر مـــن حـــرب الـــولي

وذا عمـــر تعـــرض وهـــو شـــاكٍ ... ســـلاحاً منـــه فـــي أقصـــى قصـــي

يـــروم الفتـــك بالمختـــار كمـــا ... ينـــال الأمـــل بالعـــد الـــوفي

ويظفـــر بالـــدراهم عنـــد هـــذا ... مـــن ابلـــيس أبـــي جهـــل الشـــقي

فقالـــت نفحـــة الـــرحمن مهـــلاً ... إلينـــا أنـــت يـــا عمـــر صـــفي

فخـــذ والـــبس مـــن التوحيـــد ثوبـــاً ... يفـــيض عليـــك فـــي ظـــل وفـــي

وجـــد وابصـــر الـــدين الحنيفـــي ... وكـــن مـــن حزبـــي أحمـــد النبـــي

فمـــا كانـــت كلمـــحِ الطـــرف ... إلا وحـــال صـــفا الصـــفا مـــن العلـــي

فـــلا تيـــأس إذا مـــا الـــذنب أضـــحى ... بـــه الأحشـــاءِ فـــي ضـــيق وعـــي

فنـــور الله يجلـــوا كـــل غـــم ... ونفحتـــه تجلـــي كـــل غـــي

ورحمتـــه لكـــل الخلـــق عمَّـــت ... وقـــد قربـــت مـــن البـــر الصـــفي

إلا يـــا ســـيد الأمـــلاك مـــا مـــن ... لـــه ذا الكـــون مـــن مـــنح العلـــي

عبيـــدك ذا ابـــن عـــلان عـــراه ... ظـــلام وهـــو فـــي هـــم وفـــي

مـــن الـــذنب الـــذي كـــم قـــد جنـــاه ... صـــباحا والأصـــيل مـــع العشـــي

ولـــيس لـــه مـــدى الأيـــام كهـــف ... ســـواك فأنـــت كهفـــي يـــاولي

فجـــد واشـــفع عســـى الـــرحمن فضـــلاً ... يجـــود بتوبـــة عـــن ذا الـــذبي

فاحســـب فـــي عـــداد أولـــي المعـــاني ... واكتـــب مـــع ذوي العهـــد الـــوفي

وإن كنـــت المقصـــر عـــن ســـماهم ... فلـــي فـــيهم غـــرام يـــا نبـــي

ومـــن قـــد حـــب قومـــاً فهـــو معهـــم ... كـــذا قـــد جـــاء عنـــك بغيـــر غـــي

فـــالحقني بـــذي بـــرٍّ وتقـــوى ... وانظمنـــي بحزبـــك يـــا صـــفي

وكـن لـي فـي الحيـاة وعنـد مـوتي وفـي قبـري مـن الملـك العلـي
وكـن لبنـي والأهلـين طـراً وكـن لمشـايخي وكـذا وليـي
فـإني عبـد عبـدك يـا مـلاذي وإنـي عبـد ذاتـك يـا نبـي
عليـك الله صـلى كـل وقـتٍ وسـلم فـي الصـباح مـع العشـي
وإنـك والصـحاب معـي تعـاني بنشـر العلـم مـن بيـتٍ وحـي

ثبت المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

١- ابـن الأثيـر، أبـو الحسـن، علـي بـن أبـي الكـرم بـن عبـد الواحـد الشـيباني الجـزري (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٣م).
• أسد الغابـة فـي معرفـة الصـحابة، تـح: علـي محمد معـوض وعـادل أحمـد عبـد الموجـود (دار الكتـب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
٢- الأزرقي أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرق الغساني المكي (ت: ٢٥٠هـ/٨٦٤م).
• أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، تح: رشدي الصالح ملحس (دار الأندلس، بيروت، د ت).
٣- ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، المدني (ت: ١٥١هـ/٧٦٨م).
• السير والمغازي، تح: سهيل زكار (دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م).
٤- البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م).
• أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي (دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٤١٨ هـ).
٥- ابن أبي حاتم، أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد، الحنظلي (ت: ٣٢٧هـ/٩٣٩م).
• الجـرح والتعـديل، طبعـة مجلـس دائـرة المعـارف العثمانيـة (دار إحيـاء التـراث العربـي، بيـروت، ١٢٧١هـ/١٩٥٢م).
٦- الزبيري، مصعب بن عبد الله بن مصعب بن عبد الله (ت: ٢٣٦هـ/٨٥٠م).
• نسب قريش، تح: ليفي بروفنسال، (دار المعارف، ط٣، القاهرة، د.ت).
٧- السهيلي، أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبد الله (ت: ٥٨١هـ/١١٨٥م).
• الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تح: عمر عبد السلام السلامي (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
٨- ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد، فتح الدين (ت: ٧٣٤هـ/١٣٣٣م).

• عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق: إبراهيم محمد رمضان (دار القلم، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

٩- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧١م).

• الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق عبدالله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث، ط١، مصر، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

١٠-ابن عساكر، أبو القاسم، علي بن الحسن ابن هبة الله (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م).

• تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تح: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة (دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

١١- الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني المكي (ت: ٨٣٢هـ/١٤٢٩م).

• شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

١٢-الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي (من علماء القرن الثالث الهجري).

• أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تح: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش (دار خضر، ط٢، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

١٣-القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصاري الخزرجي الأندلسي (ت: ٦٧١هـ/١٢٧٣م).

• الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش (دار الكتب المصرية، ط٢، القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).

١٤-ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م).

• البداية والنهاية، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي (دار هجر، القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

١٥-المحبي، محمد أمين بن فضل الله، الدمشقي (ت: ١١١١هـ/١٦٩٩م).

• خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (دار صادر، بيروت، د.ت).

١٦-المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م).

• إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تح: محمد عبد الحميد النميسي (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

١٧-النجم ابن فهد، محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد (ت: ٨٨٥هـ/١٤٨٠م).

• إتحاف الورى بأخبار أم القرى، تح: فهيم محمد شلتوت (مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي، جامعة أم القرى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).

١٨-أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ/١٠٣٩م).

• دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ، تح: محمد محمد الحداد (دار طيبة، الرياض، ١٤٠٩هـ).

١٩-ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت: ٢١٣هـ/٨٢٨م).

• السيرة النبوية، تح: مصطفى السقا وآخرون (مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط٢، مصر، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م).

٢٠-الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر، شهاب الدين (ت: ٩٧٤هـ/١٥٦٦م).

• الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، تح: عبد الرحمن بن عبد الله التركي، وكامل محمد الخراط ، (مؤسسة الرسالة، لبنان، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

ثانياً: المراجع

١- البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين (ت: ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م).

• هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (وكالة المعارف الجليلة، استانبول، ١٩٥١م).

٢- الزركلي، خير الدين.

• الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين (دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م).

٣- عمر رضا كحالة (ت: ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)

• معجم المؤلفين (مكتبة الترقي، دمشق، (١٣٧٦-١٣٨١هـ=١٩٥٧- ١٩٦١م)، صوَّرَته (مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت).